المشهد

العدد 354 – السنة الرابعة عشرة - الإثنين 15 يونيو 2026 م - 29 من ذي الحجة 1447 هـ

قالت العرب

وحينَ سألتُ مَن عرفوكَ قالوا / هواءٌ أنتَ يا هذا هواءُ / ولكنْ لم أُصدّقهم فلمّا /
حَككتُ القشرةَ انكشفَ الغطاءُ / سوى اللاشيءِ لم أرَ فيكَ شيئاً / وينفخكَ الغُرورُ
والادّعاءُ / رويدكَ وانكمشْ بعضَ انكماشٍ / فإنّ تضخّمَ الذاتِ ابتلاءُ

فدوى طوقان (1917 – 2003)

كأس العالم 2026.. العرب بين الطموح والواقع فى الجولة الأولى

مع انطلاق بطولة كأس العالم ٢٠٢٦ فى الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، دخلت الكرة العربية مرحلة جديدة من تاريخها الكروي، مع مشاركة قياسية بلغت ثمانية منتخبات عربية دفعة واحدة فى نسخة واحدة من المونديال، وهو رقم غير مسبوق يعكس التطور الكبير فى مستوى المنتخبات العربية خلال السنوات الأخيرة.

ومع نهاية الجولة الأولى من دور المجموعات، ظهرت ملامح أولية لمستوى المنتخبات العربية، بين من نجح فى فرض شخصيته على المنافسين، ومن واجه صعوبات أمام مدارس كروية أكثر خبرة وتنظيمًا، فى نسخة توصف بأنها الأوسع والأكثر تنافسية فى تاريخ كأس العالم.

مشاركة عربية تاريخية فى مونديال ٢٠٢٦

تشهد النسخة الحالية من كأس العالم حضورًا عربيًا غير مسبوق يتمثل في: مصر، المغرب، السعودية، تونس، الجزائر، قطر، العراق، والأردن.

وجاءت

هذه المشاركة الواسعة بعد قرار الاتحاد الدولى لكرة القدم زيادة عدد المنتخبات إلى ٤٨ فريقًا، ما فتح الباب أمام قارات أفريقيا وآسيا والعالم العربى للحصول على تمثيل أكبر فى البطولة.

لكن هذا التوسع لم يكن مجرد فرصة إضافية، بل حمل معه تحديات كبيرة فى ظل ارتفاع مستوى المنافسة، وتواجد منتخبات أوروبية وأمريكية جنوبية فى قمة جاهزيتها، ما جعل كل مباراة بمثابة اختبار حقيقى لقدرة المنتخبات العربية على مجاراة النسق العالمي.

مصر.. بداية متزنة أمام قوة أوروبية كبيرة

استهل المنتخب المصرى مشواره بتعادل إيجابى أمام بلجيكا بنتيجة ١-١، فى مباراة أظهر خلالها الفراعنة شخصية قوية وتنظيمًا دفاعيًا محكمًا أمام أحد أقوى المنتخبات فى العالم.

واعتمد المنتخب المصرى على خطة دفاعية مرنة مع التحول السريع فى الهجمات المرتدة، مستفيدًا من سرعة محمد صلاح وقدرته على خلق المساحات.

ورغم أن التعادل نتيجة إيجابية على الورق، فإن الجهاز الفنى يرى أن الفريق كان قادرًا على تحقيق الفوز فى بعض فترات اللقاء، وهو ما يضعه أمام ضرورة تحسين استغلال الفرص فى المباريات القادمة.

وتبقى مواجهة نيوزيلندا فى الجولة الثانية محطة حاسمة فى تحديد شكل المجموعة، وفرصة مهمة لتعزيز حظوظ التأهل.

المغرب.. استمرار التألق العالمي

واصل المنتخب المغربى تقديم صورة مشرفة للكرة العربية، بعدما استهل مشواره بتعادل قوى أمام البرازيل ١-١، ثم حقق فوزًا مهمًا على اسكتلندا بهدف دون رد.

وأظهر "أسود الأطلس" نضجًا تكتيكيًا كبيرًا، خاصة فى التعامل مع الضغط العالى من المنتخبات الكبرى، إلى جانب القدرة على التحول السريع من الدفاع إلى الهجوم.

ويبدو أن المغرب يدخل هذه النسخة بثقة كبيرة بعد الإنجاز التاريخى فى مونديال ٢٠٢٢، ليؤكد أنه أحد أبرز المنتخبات القادرة على المنافسة فى هذه النسخة.

السعودية.. توازن دفاعى يحتاج إلى حلول هجومية

نجح المنتخب السعودى فى تقديم بداية جيدة نسبيًا بالتعادل أمام أوروجواى ١-١، فى مباراة اتسمت بالانضباط التكتيكى والالتزام الدفاعي.

لكن فى المقابل، ما زال الأخضر يعانى من غياب الفاعلية الهجومية فى الثلث الأخير من الملعب، وهو ما قد يمثل تحديًا فى مواجهات أكثر صعوبة أمام منتخبات قوية هجوميًا.

ويرى الجهاز الفنى أن الحفاظ على التوازن سيكون مفتاح الاستمرار فى المنافسة داخل مجموعة قوية ومتقاربة المستوى.

تونس.. صدمة البداية الثقيلة

تعرض المنتخب التونسى لخسارة قاسية أمام السويد بنتيجة ٥-١، فى مباراة كشفت عن مشاكل دفاعية واضحة أمام الضغط السريع والتنظيم الهجومى للمنافس.

ورغم بعض المحاولات للعودة فى اللقاء، فإن الفوارق البدنية والتكتيكية كانت حاسمة، وهو ما وضع المنتخب أمام ضرورة إعادة ترتيب أوراقه سريعًا، خاصة فى خطى الوسط والدفاع، من أجل الحفاظ على حظوظه فى المنافسة.

الجزائر.. اختبار صعب أمام بطل العالم

خسر المنتخب الجزائرى أمام الأرجنتين بثلاثية نظيفة، فى مباراة أظهرت الفوارق الكبيرة فى الخبرة والجاهزية بين المنتخبين.

ورغم بعض المحاولات الهجومية، فإن الفاعلية أمام المرمى كانت غائبة بشكل واضح، وهو ما كلف الجزائر بداية صعبة تحتاج إلى رد فعل قوى فى الجولات المقبلة.

قطر.. بداية متناقضة بين الأمل والانهيار

قدمت قطر أداءً متباينًا فى الجولة الأولى، حيث بدأت بتعادل إيجابى أمام سويسرا ١-١، قبل أن تتلقى خسارة ثقيلة أمام كندا بنتيجة ٦-٠.

هذا التناقض يعكس مشكلة واضحة فى الثبات الذهنى والصلابة الدفاعية، وهو ما يتطلب تدخلًا سريعًا لتصحيح المسار قبل فوات الأوان.

العراق.. تجربة صعبة أمام القوة الأوروبية

خسر المنتخب العراقى أمام النرويج بنتيجة ٤-١، فى مباراة حاول فيها "أسود الرافدين" مجاراة الإيقاع السريع، لكن الفارق البدنى والخبرة كان واضحًا.

ورغم النتيجة، قدم العراق بعض اللحظات الإيجابية، خاصة فى الشوط الأول، ما يمنح الفريق بعض الأمل فى المباريات المقبلة.

الأردن.. مشاركة تاريخية وبداية مشرفة

بدأ المنتخب الأردنى مشاركته الأولى فى كأس العالم بخسارة أمام النمسا ٣-١، لكنه قدم أداءً قتاليًا ونجح فى تسجيل هدف تاريخى فى ظهوره المونديالى الأول.

وتعد هذه المشاركة خطوة مهمة فى تاريخ الكرة الأردنية، بغض النظر عن النتائج، حيث يكتسب الفريق خبرة كبيرة من مواجهة منتخبات عالمية.

حضور جماهيرى عربى يصنع المشهد خارج الملعب

لم تعد مشاركة المنتخبات العربية فى كأس العالم مقتصرة على المستطيل الأخضر فقط، بل امتدت لتصنع مشهدًا موازيا فى المدرجات وشوارع المدن المستضيفة، حيث برز الحضور الجماهيرى العربى كأحد أبرز ملامح النسخة الحالية من البطولة.

وشهدت المدن الأمريكية والكندية والمكسيكية تجمعات ضخمة للجماهير المصرية والمغربية والسعودية على وجه الخصوص، حيث تحولت الشوارع إلى ما يشبه الاحتفالات الشعبية الممتدة، التى امتزج فيها الغناء والهتاف بالأعلام الوطنية، فى مشهد يعكس عمق الارتباط بين الجماهير العربية ومنتخباتها.

ولم يقتصر الأمر على التشجيع داخل الملاعب، بل ظهرت "المسيرات الجماهيرية" كظاهرة لافتة، حيث تحركت جماهير بأعداد كبيرة فى مواكب منظمة قبل المباريات، خاصة فى المدن التى لعبت فيها المنتخبات العربية، لتتحول هذه المسيرات إلى حدث إعلامى تتابعه القنوات العالمية ووسائل التواصل الاجتماعى على نطاق واسع.

كما لعبت الجاليات العربية المقيمة فى أمريكا الشمالية دورًا محوريًا فى دعم المنتخبات، من خلال تنظيم فعاليات جماهيرية فى مناطق المشجعين الرسمية، ما أضفى طابعًا احتفاليًا ضخمًا على البطولة، وجعل الحضور العربى واحدًا من أكثر العناصر لفتًا للانتباه فى مونديال ٢٠٢٦.

هذا الحضور الجماهيرى لم يكن مجرد دعم معنوي، بل تحول إلى عنصر ضغط إيجابى على المنافسين، خاصة فى المباريات التى شهدت كثافة عربية كبيرة داخل المدرجات، حيث بدا تأثير الجماهير واضحًا فى رفع روح اللاعبين داخل الملعب، وهو ما أعطى البطولة بُعدًا إنسانيًا وثقافيًا يتجاوز حدود كرة القدم.

ملامح فنية من الجولة الأولى

كشفت الجولة الأولى عن عدة ملاحظات فنية مهمة على مستوى المنتخبات العربية، حيث ظهر تفوق نسبى فى التنظيم الدفاعى لدى منتخبات مصر والمغرب والسعودية، وهو ما ساعدها على الخروج بنتائج إيجابية أمام مدارس كروية قوية. فى المقابل، عانت منتخبات تونس والجزائر والعراق من مشاكل واضحة سواء على المستوى الدفاعى أو فى الفاعلية الهجومية، ما انعكس بشكل مباشر على نتائجها فى المباريات الافتتاحية. كما سجلت المشاركة العربية الأولى للأردن وقطر حضورًا لافتًا من حيث التجربة والخبرة المكتسبة رغم اختلاف النتائج، فى وقت أظهرت فيه البطولة بشكل عام ارتفاعًا غير مسبوق فى مستوى المنافسة وتقاربًا كبيرًا بين المنتخبات، الأمر الذى جعل التفاصيل الصغيرة هى العامل الحاسم فى تحديد النتائج.

الجولة الثانية.. اختبار حقيقي

تدخل المنتخبات العربية الجولة الثانية من دور المجموعات وهى تدرك أن هذه المرحلة قد تكون حاسمة فى رسم ملامح التأهل، حيث يسعى المنتخب المصرى إلى استغلال بدايته الإيجابية من أجل تعزيز موقعه فى صدارة المجموعة وحسم بطاقة العبور مبكرًا، بينما يواصل المنتخب المغربى البحث عن الحفاظ على الزخم الفنى والمعنوى الذى ظهر به فى الجولة الأولى من أجل تثبيت أقدامه فى المنافسة. وفى المقابل، يواجه المنتخب السعودى اختبارًا مهمًا يتطلب تحقيق نتيجة إيجابية تعزز حظوظه فى المجموعة، بينما يدخل المنتخب التونسى مواجهة لا تقبل القسمة على اثنين فى ظل حاجته للعودة سريعًا إلى سباق المنافسة. أما الجزائر والعراق فهما أمام تحديات صعبة أمام منتخبات قوية، فى حين يحاول كل من الأردن وقطر إثبات الذات وتحقيق نتائج إيجابية تعكس حجم التطور الذى وصلت إليه الكرة العربية فى السنوات الأخيرة.

المونديال الحقيقى يبدأ الآن

رغم تفاوت النتائج فى الجولة الأولى، فإن المنتخبات العربية قدمت حضورًا لافتًا فى نسخة تاريخية من كأس العالم ٢٠٢٦، التى تشهد توسعًا كبيرًا فى عدد المنتخبات وارتفاعًا فى مستوى المنافسة.

ومع دخول البطولة مراحلها الأكثر حساسية، تبقى آمال المنتخبات العربية قائمة فى تحقيق نتائج إيجابية، خاصة فى ظل تقارب المستويات وتغير موازين القوى من مباراة إلى أخرى، ما يجعل مونديال ٢٠٢٦ أحد أكثر النسخ إثارة فى تاريخ البطولة.

تقرير – مصطفى مجدي

هل تُصلح الرياضة ما أفسدته السياسة؟..

مونديال 2026 بين رهانات الدبلوماسية وتعقيدات الصراعات الدولية

لم تعد الرياضة فى العصر الحديث مجرد منافسات تحسم نتائجها داخل المستطيل الأخضر أو على مضامير السباق، بل تحولت إلى قوة ناعمة مؤثرة تمتد آثارها إلى السياسة والاقتصاد والعلاقات الدولية. ومع تنامى حجم الاستثمارات الرياضية وارتفاع القيمة الاقتصادية للبطولات الكبرى إلى مليارات الدولارات، أصبحت الأحداث الرياضية العالمية جزءًا من المشهد السياسى الدولي، تتأثر به وتؤثر فيه فى الوقت ذاته.

ومع انطلاق كأس العالم ٢٠٢٦، الذى تستضيفه الولايات المتحدة وكندا والمكسيك فى نسخة تاريخية تشهد مشاركة ٤٨ منتخبًا للمرة الأولى، تعود تساؤلات قديمة إلى الواجهة: هل تستطيع الرياضة أن تكون جسراً للحوار بين الدول المتخاصمة؟ وهل يمكن لكرة القدم أن تخفف من حدة التوترات السياسية فى عالم يشهد أزمات متلاحقة؟ والأهم، هل تدفع الرغبة الأمريكية فى تنظيم نسخة ناجحة من المونديال إلى الحرص على تهدئة الأجواء الدولية، خاصة مع مشاركة إيران وسط حالة من التوتر السياسى المستمر بين البلدين؟

هذه الأسئلة تتجاوز الإطار الرياضى التقليدي، لتضع مونديال ٢٠٢٦ فى قلب نقاش أوسع يتعلق بدور الرياضة فى عالم مضطرب سياسياً وأمنياً.

كأس العالم.. بطولة تتجاوز حدود الرياضة

رغم تمسك الاتحاد الدولى لكرة القدم "فيفا" بمبدأ فصل الرياضة عن السياسة، فإن الواقع يؤكد أن كأس العالم كان دائما أكثر من مجرد بطولة رياضية.

فالمونديال يعد الحدث الرياضى الأكثر متابعة على مستوى العالم، ويمنح الدول المستضيفة فرصة نادرة للترويج لصورتها أمام مليارات المشاهدين. ولهذا السبب تتظر الحكومات إلى استضافة البطولة باعتبارها فرصة استراتيجية لتعزيز النفوذ السياسى والاقتصادى والثقافي، إلى جانب تحقيق مكاسب مالية وسياحية ضخمة.

وعلى مدار العقود الماضية، تحولت العديد من البطولات الرياضية الكبرى إلى أدوات للقوة الناعمة، حيث استغلتها الدول لإظهار قدراتها التنظيمية وتقديم رسائل سياسية غير مباشرة إلى المجتمع الدولي.

وبالنسبة للولايات المتحدة، فإن استضافة مونديال ٢٠٢٦ تمثل فرصة مهمة لإبراز مكانتها العالمية، خصوصاً فى ظل التحديات الجيوسياسية المتزايدة التى تواجهها على أكثر من جبهة.

الرياضة كجسر دبلوماسي

لطالما استخدمت الرياضة كوسيلة لتقريب وجهات النظر بين الدول والشعوب.

وأشهر الأمثلة على ذلك ما عُرف بـ"دبلوماسية كرة الطاولة" فى سبعينيات القرن الماضي، عندما ساهمت المباريات التى جمعت لاعبين من الولايات المتحدة والصين فى فتح قنوات تواصل بين البلدين بعد سنوات طويلة من القطيعة السياسية، وهى الخطوة التى مهدت لاحقاً لتحسن العلاقات بين واشنطن وبكين.

كما شهدت الساحة الرياضية العديد من المبادرات التى استهدفت استخدام المنافسات الرياضية كمنصات للحوار والتقارب بين الشعوب، انطلاقاً من فكرة أن الرياضة تمتلك لغة عالمية يفهمها الجميع، بغض النظر عن الانتماءات السياسية أو الثقافية.

وعندما يجتمع مشجعون من دول متنافسة سياسياً فى مدرج واحد، أو يتبادل اللاعبون التحية والقمصان بعد نهاية المباريات، فإن هذه المشاهد تحمل رسائل رمزية تتجاوز حدود الرياضة نفسها، وتؤكد إمكانية التواصل رغم الخلافات.

الفيفا يبحث عن بطولة بعيدة عن الأزمات

رغم تأكيد الاتحاد الدولى لكرة القدم "فيفا" بشكل مستمر على أن كرة القدم يجب أن تبقى بعيدة عن الصراعات السياسية، فإن القائمين على اللعبة يدركون جيداً أن الأحداث الدولية الكبرى قد تلقى بظلالها على أى بطولة عالمية. ومع اقتراب كأس العالم ٢٠٢٦، تزداد المخاوف داخل أروقة الفيفا من تأثير التوترات الجيوسياسية على سير البطولة، خاصة فى ظل مشاركة منتخبات تنتمى إلى دول تشهد علاقات متوترة أو نزاعات سياسية مع أطراف أخرى على الساحة الدولية.

وتتعلق هذه المخاوف بعدة جوانب، أبرزها سهولة تنقل الجماهير والبعثات الرسمية بين الدول المستضيفة، وإجراءات التأشيرات، والقدرة على توفير بيئة آمنة لجميع المنتخبات المشاركة دون استثناء. كما يخشى الفيفا من أن تؤدى أى تطورات سياسية أو عسكرية مفاجئة إلى فرض قيود على السفر أو إثارة توترات بين الجماهير داخل الملاعب وخارجها، وهو ما قد يؤثر على الصورة العالمية للبطولة.

كما يضع الاتحاد الدولى فى اعتباره أن كأس العالم ٢٠٢٦ سيكون الأكبر فى تاريخ المسابقة من حيث عدد المنتخبات والمباريات والجماهير، ما يزيد من حجم التحديات التنظيمية والأمنية. ولذلك يحرص الفيفا على التنسيق المستمر مع الدول المستضيفة والجهات الأمنية والدبلوماسية لضمان إقامة البطولة فى أجواء مستقرة، بعيداً عن أى تداعيات سياسية قد تهدد نجاح الحدث الذى ينتظره مليارات المشجعين حول العالم.

سوابق تاريخية.. عندما فتحت الرياضة أبواب السياسة

التاريخ الرياضى حافل بأمثلة تثبت أن الرياضة كانت أحياناً بوابة لتخفيف التوترات السياسية، وإن لم تكن قادرة بمفردها على حل الأزمات.

ففى دورة الألعاب الأولمبية الشتوية عام ٢٠١٨ فى كوريا الجنوبية، شهد العالم مشهداً لافتاً عندما شاركت كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية تحت علم موحد فى حفل الافتتاح، كما شكلتا فريقاً موحداً فى منافسات هوكى الجليد للسيدات. ورغم استمرار الخلافات السياسية بين البلدين، فإن هذه الخطوة ساهمت فى فتح قنوات حوار جديدة وخفض مستوى التوتر فى تلك الفترة.

وفى كأس العالم ١٩٩٨ بفرنسا، اكتسبت المواجهة بين الولايات المتحدة وإيران أبعاداً سياسية كبيرة بسبب العلاقات المتوترة بين البلدين. ومع ذلك، قدم اللاعبون صورة مختلفة عندما تبادلوا الهدايا والورود والتقطوا صورة جماعية قبل انطلاق المباراة، فى مشهد اعتبره كثيرون رسالة سلام تتجاوز الخلافات السياسية.

كما لعبت الرياضة دوراً مهماً فى جنوب أفريقيا خلال مرحلة ما بعد نظام الفصل العنصري، حيث ساهمت بطولة كأس العالم للرجبى عام ١٩٩٥ فى تعزيز المصالحة الوطنية، وأصبحت رمزاً لوحدة المجتمع بعد سنوات طويلة من الانقسام.

ورغم أن هذه الأمثلة لم تؤد إلى إنهاء الصراعات بشكل كامل، فإنها أثبتت قدرة الرياضة على خلق مناخ أكثر إيجابية للحوار والتقارب.

الوجه الآخر للرياضة

فى المقابل، لا يمكن تجاهل أن الرياضة لم تنجح دائماً فى أداء هذا الدور.

فالعالم شهد العديد من البطولات التى تأثرت بالصراعات السياسية، كما تعرضت بعض الدورات الأولمبية والمنافسات الدولية لمقاطعات سياسية متبادلة، خاصة خلال فترة الحرب الباردة.كما أن الحروب والنزاعات المسلحة استمرت فى كثير من الأحيان رغم إقامة الأحداث الرياضية الكبرى، وهو ما يدفع بعض المحللين إلى التشكيك فى قدرة الرياضة على إحداث تغييرات سياسية حقيقية.

فالأزمات الدولية غالباً ما تكون مرتبطة بحسابات أمنية واستراتيجية واقتصادية معقدة، تتجاوز بكثير حدود التأثير الذى يمكن أن تمارسه بطولة رياضية مهما بلغت أهميتها.

مونديال ٢٠٢٦ فى عالم مشتعل

يأتى كأس العالم ٢٠٢٦ فى توقيت يشهد حالة من التوتر فى أكثر من منطقة حول العالم.

فالصراعات المسلحة لا تزال مستمرة، والخلافات بين القوى الكبرى تزداد تعقيداً، فيما تفرض الأزمات الإقليمية نفسها على المشهد الدولى بصورة متكررة.

وفى منطقة الشرق الأوسط على وجه الخصوص، تبقى العلاقات الأمريكية الإيرانية واحدة من أكثر الملفات حساسية، وهو ما يضفى أبعاداً سياسية إضافية على البطولة المقبلة.

ولهذا تبدو مهمة تنظيم حدث عالمى بهذا الحجم أكثر تعقيداً من أى وقت مضى، خاصة مع توقع حضور ملايين المشجعين من مختلف دول العالم.

وأى تطورات سياسية أو أمنية كبيرة قد تؤثر بشكل مباشر على أجواء البطولة، سواء فيما يتعلق بحركة الجماهير أو الترتيبات الأمنية أو الصورة الإعلامية العامة للحدث.

ترامب وبلاتر

إيران فى قلب المشهد العالمى

تكتسب مشاركة المنتخب الإيرانى فى كأس العالم المقبل أهمية خاصة، ليس فقط بسبب قيمته الرياضية، وإنما أيضاً بسبب الخلفية السياسية للعلاقات بين طهران وواشنطن.

فعلى الرغم من أن لوائح الفيفا تفرض عدم التمييز بين المنتخبات المشاركة، فإن وجود منتخب إيرانى فى بطولة تستضيفها الولايات المتحدة يطرح تحديات تتعلق بالتأشيرات والإجراءات الأمنية وحركة الجماهير.

كما أن أى تطورات سياسية بين البلدين خلال الفترة التى تسبق البطولة قد تنعكس بشكل أو بآخر على الأجواء المحيطة بمشاركة المنتخب الإيراني.

وفى المقابل، تمثل البطولة فرصة لإظهار قدرة الرياضة على تجاوز الخلافات السياسية، وهو ما يجعل مشاركة إيران واحدة من أكثر الملفات التى ستحظى بمتابعة إعلامية ودبلوماسية واسعة خلال المونديال.

هل يمكن أن يؤثر المونديال على القرارات السياسية؟

يرى كثير من المراقبين أن من الصعب تصور أن دولة بحجم الولايات المتحدة قد تعيد صياغة سياساتها الخارجية أو تنهى نزاعات دولية بسبب بطولة رياضية، مهما بلغت أهميتها.

لكن فى الوقت نفسه، لا يمكن تجاهل أن نجاح كأس العالم يمثل مصلحة أمريكية كبيرة على المستويات السياسية والاقتصادية والإعلامية.

فالولايات المتحدة ستكون تحت أنظار العالم طوال فترة البطولة، وأى توترات أمنية أو أزمات دبلوماسية كبرى قد تؤثر على صورة الحدث وعلى المكاسب المنتظرة منه.

ومن هنا قد يكون من المنطقى أن تسعى مختلف الأطراف إلى تجنب أى تصعيد كبير خلال فترة إقامة المونديال، حفاظاً على استقرار الأجواء وضمان نجاح البطولة.

الاقتصاد.. عامل مؤثر فى معادلة الاستقرار

إلى جانب الاعتبارات السياسية، تلعب المصالح الاقتصادية دوراً مهماً فى هذا الملف.

فكأس العالم ٢٠٢٦ من المتوقع أن يحقق عوائد مالية هائلة للمدن المستضيفة، سواء من خلال السياحة أو النقل أو الإقامة أو الأنشطة التجارية المرتبطة بالبطولة.

كما تنتظر الشركات الراعية والمنظمون تحقيق مكاسب اقتصادية ضخمة، وهو ما يجعل الاستقرار الأمنى والسياسى أحد أهم عوامل نجاح الحدث.

ولذلك فإن أى توترات دولية قد تؤثر على حركة السفر أو تقلل من الإقبال الجماهيرى ستكون مصدر قلق لجميع الأطراف المرتبطة بالبطولة.

كرة القدم ورسالة تتجاوز النتائج

فى النهاية، تبقى كرة القدم أكثر من مجرد لعبة تُحسم بالفوز والخسارة.

فالمونديال يمثل مناسبة نادرة يجتمع خلالها العالم حول حدث واحد، ويتشارك ملايين الأشخاص مشاعر الفرح والحماس والانتماء الرياضي، بعيداً عن الانقسامات السياسية.

وربما تكمن قوة الرياضة الحقيقية فى قدرتها على خلق مساحات مشتركة للحوار والتواصل الإنساني، حتى فى أكثر الأوقات توتراً.

صحيح أن كرة القدم لا تستطيع إنهاء الحروب أو حل الأزمات الدولية المعقدة، لكنها قادرة على تقديم نموذج مختلف للعلاقات بين الشعوب، يقوم على التنافس السلمى والاحترام المتبادل.

ومع انطلاق كأس العالم ٢٠٢٦، سيبقى السؤال مطروحاً: هل تنجح الرياضة فى تقريب المسافات بين الخصوم ولو بشكل مؤقت، أم أن السياسة ستظل اللاعب الأقوى خارج حدود الملعب؟

الإجابة قد لا تظهر فى بيانات الحكومات أو تصريحات المسؤولين، بل ربما تكشفها المدرجات الممتلئة بالمشجعين من مختلف الجنسيات، واللحظات التى تثبت أن ما يجمع البشر أحياناً أكبر بكثير مما يفرقهم.

تقرير – مصطفى مجدي